[21] حنيف عمران بن الحصين الخزاعي وكان من أصحاب رسول - صلى ا عليه وآله - فبعثه معه أبا الأسود الدؤلي (1) إلى طلحة والزبير وعائشة، فقال: انطلقا فاعلما ما أقدم علينا هؤلاء القوم وما يريدون ؟ قال أبو الأسود: فدخلنا على عائشة لها عمران بن الحصين: يا أم المؤمنين ما أقدمك بلدنا ولم تركت بيت رسول ا - صلى ا عليه وآله - الذي فرقك فيه ؟ وقد أمرك أن تقري في بيتك، وقد علمت أنك إنما أصبت الفضيلة والكرامة والشرف وسميت أم المؤمنين، وضرب عليك الحجاب ببني هاشم، فهم أعظم الناس عليك منة وأحسنهم عندك يدا، ولست من اختلاف الناس في شئ لولا لك من الأمر شئ، وعلي أولى بدم عثمان فاتقي ا واحفظي قرابته وسابقته، فقد علمت أن الناس بايعوا أباك (2) فما أظهر عليه خلاف، وبايع أبوك عمر (3) وجعل الأمر له دونه فصبر وسلم ولم يزل بهما برا، ثم كان من أمرك وأمر الناس وعثمان ما قد علمت، ثم بايعتم عليها - عليه السلام - فغبنا عنكم، فأتتنا رسلكم بالبيعة فبايعنا وسلمنا. فلما قضى كلامه قالت عائشة:، يا أبا عبد ا ألقيت أخاك أبا محمد يعني

_____

(1) هو أبو الأسود الدؤلي البصري القاضي، واسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم، راجع: الطبقات الكبرى 7 / 99، والجرح والتعديل 4 / 503، فهرست ابن النديم ص 39، أسد الغابة 3 / 69، العبر 1 / 57، الإصابة 2 / 241، تهذيب التهذيب 12 / 12، سير أعلام انبلاء 4 / 81، رجال اشيخ ص 46 و 95، جامع الرواة 1 / 367، معجم رجال الحديث 9 / 171. (2) أي أبو بكر بن أبي قحافة، اسمه عبد ا بن عثمان بن عامر التيمي، راجع: الطبقات الكبرى 3 / 169، الجرح والتعديل 5 / 111، الاستيعاب 2 / 243، أسد الغابة 5 / 150، الإصابة 2 / 341، العبر 1 / 13، تهذيب التهذيب 5 / 276. (3) هو عمر بن الخطاب بن نفيل، أبوب حفص، راجع: الطبقات الكبرى 3 / 265، الجرح والتعديل 6 / 105، الاستيعاب 2 / 458، أسد الغابة 4 / 52، الإصابة 2 / 518، تهذيب التهذيب 7 / 358.

_____